

تاج العروس من جواهر القاموس

تُبَارِي الرَّيَّاحَ الْحَصْرَمِيَّاتِ مُزْنُهُ ... بِمُنْهَمِرِ الْأَوْرَاقِ ذِي قَزَعٍ
رَفَضَ " وَيُحَرِّكُ " أَيْضاً " وَجَمْعُهُ " حِينْنِدٍ " أَرْفَاضُ " وَإِنْ سَمَا عَدَلَ عَنْ
إِشَارَةِ الْجِيمِ لِلَّامِ يُطَنُّ أَرْسَهُ جَمْعُ لَهُمَا . يُقَالُ : رَفَضَ " الذَّخْلُ "
وَذَلِكَ إِذَا " انْتَشَرَ عِذْقُهُ وَسَقَطَ فَيَقَاؤُهُ " . نقله الجَوْهَرِيُّ
وَالصَّاعِقَانِيُّ وَمُصَاحِبُ اللَّسَانِ . رَفَضَ " الْوَادِي " : انْفَسَحَ وَ " اتَّسَعَ
كَأَرْفَضَ " كَمَا فِي الْعُيَّابِ " وَاسْتَرْفَضَ " عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . رَفَضَ : " رَمَى "
وَمِنْهُ الرَّافِضُ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ الْآتِي أَيِ الرَّامِي . " وَشَيْءٌ رَفِيعٌ " وَ
مَرْفُوضٌ " : مَتَرُوكٌ مَرْمِيٌّ مَفْرُوقٌ . " وَالرَّفِيعُ " كَأَمِيرٍ : " الْعَرَقُ "
" كَمَا فِي الْعُيَّابِ أَيِ لِسَيْلَانِهِ . الرَّفِيعُ أَيْضاً : الْمُتَقَصِّدُ أَيِ "
الْمُتَكَسِّرُ مِنَ الرَّمَاحِ " . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَوَالِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا ... وَغَادَرَ أُخْرَى فِي قَنَاطَةٍ رَفِيعِ
أَيِ صَرَاعٍ ثَلَاثَةً عَلَى الْوَلَاءِ وَتَرَكَ فِي الْأُخْرَى قَنَاطَةً مَكْسُورَةً . "
وَالرَّوَاغُ : كُلُّ جُنْدٍ " وَلَيْسَ فِي الصَّحَاحِ لَفْظُهُ " كُلُّ " وَلَا فِي الْعُيَّابِ
. وَفِي اللَّسَانِ : جُنُودٌ " تَرَكَوْا قَائِدَهُمْ " وَأَنْصَرَفُوا كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَفِي
الْعُيَّابِ : وَذَهَبُوا عَنْهُ . " وَالرَّافِضَةُ : فِرْقَةٌ مِنْهُمْ " وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ
رَافِضِيٌّ . الرَّافِضَةُ أَيْضاً : " فِرْقَةٌ مِنَ الشَّيْخَةِ " قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ كَذَا نَصُّ الصَّحَاحِ . وَفِي اللَّسَانِ
وَالْعُيَّابِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانُوا " بَايَعُوا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ " بنِ الْحُصَيْنِ
بْنَ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى " ثُمَّ قَالُوا لَهُ : تَبَرَّأْ "
وَفِي بَعْضِ الْأَمْثُولِ ابْرَأْ " مِنْ الشَّيْخَيْنِ " نُقَاتِلُ مَعَكَ " فَأَبَى وَقَالَ :
كَانَا وَزَيْرِي جَدِّي " صَلَّيْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا أَبْرَأُ مِنْهُمَا . وَفِي
بَعْضِ النَّسَخِ : أَنَا مَعَ وَزَيْرِي جَدِّي . " فَتَدْرَكُوهُ وَرَفَضُوهُ وَارْفَضُوا
عَنْهُ " . كَمَا فِي الْعُيَّابِ . وَفِي اللَّسَانِ . فَسُمُّوا رَافِضَةً . " وَالنَّسْبَةُ
رَافِضِيٌّ " وَقَالُوا : الرَّوَاغُ وَلَمْ يَقُولُوا : الرَّفَّاضُ لِأَنَّهُمْ عَنْدُوا
الْجَمَاعَاتِ . " وَرَفَاضُ الشَّيْءِ " بِالضَّمِّ : " مَا تَحَطَّم مِنْهُ فَتَفَرَّقَ "
" كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَرٍ
لِلْعَجَّاجِ : .

" يُسْقَى السَّعِيطُ فِي رُفَاضِ الصَّندَلِ وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْبَنِّ وَقِيلَ :
دُهْنُ الزَّيْتِ .

" وَرُفُوضُ النَّاسِ : فِرْقَتُهُمْ " كما في الصَّحاح . قال الرازي : .

" مِنْ أَسَدٍ أَوْ مِنْ رُفُوضِ النَّاسِ الرُّفُوضُ " من الأَرْضِ : ما لا يُمْلِكُ

مِنْهَا " كما في العُباب واللسان عن ابنِ دُرَيْدٍ . قال : وقال قومٌ : بَلْ

رُفُوضُ الأَرْضِ أَنْ تَكُونِ أَرْضٌ بَيْدٍ أَرْضَيْدٍ لِحَيْيَيْنِ فهي مَتْرُوكَةٌ

يَتَحَامَوْنَهَا . وفي الصَّحاح : رُفُوضُ الأَرْضِ : ما تُرِكَ بِعَدِّ أَنْ كان حِمَى

. الرُّفُوضُ أَيْضاً : " الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْكَلِّ " . يُقَالُ : فِي أَرْضٍ كَذَا

رُفُوضٌ مِنْ كَلٍّ أَيْ مُتَفَرِّقٌ بَعِيدٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ كما في الصَّحاح والعُباب

والجُمُهرَة . قال ابنُ دُرَيْدٍ : " والرُّفُوضُ كَجَبَّانَةٍ : اللَّذَيْنِ

يَرْعَوْنَهَا " أَيْ رُفُوضُ الأَرْضِ . وهو في الصَّحاح أَيْضاً ووَقَعَ في العُباب :

يَزْرَعُونَهَا . " والرُّفُوضُ مِنَ المَاءِ " مُحَرَّكَةٌ كما في الصَّحاح وهو قولُ أَبِي

عُبَيْدَةَ كما قاله الصَّاغَانِيُّ وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وَنَقَلَهُ أَيْضاً أَبُو

عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وهو قولُ الفَرَّاءِ أَيْضاً . وفي حاشِيَةِ الصَّحاح : وهو

الصَّحِيحُ الْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ . " وَيُسَكَّنُ " . وهو قولُ ابنِ السَّكِّيتِ كما

نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ والزَّخَشَرِيُّ . قُلْتُ : وهو قولُ ابنِ

الأَعْرَابِيِّ أَيْضاً وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ : هو دُونَ المَلَأَ بِقَلِيلٍ وَأَنشَدَ :

" فَلَمَّ مَصَّتْ فَوْقَ الْيَدَيْنِ وَحَنَّفَتْ إِلَى المَلَأِ وَامْتَدَّتْ بَرَفُضٍ

عُيُونُهَا